

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

وورَّعَتْ ما يكبي الوجوهَ رعايةً ... ليَحْضُرَ خير أو ليقصُر مُذْكَرٌ ... يقول :
ورَّعَتْ عنكم ما يكبي وجوهكم تَمَنِّئَنَّ بِذلكَ عليهم . وقوله : لا تُرَاعِه يقول : لا
تنتظره ; وكل شيء تنتظره فأنت [تُرَاعِيهِ و -] ترعاه ; قال الأعشى : [الكامل] ...
فَظَلَّ لِاتُ أَرعَاها وظلَّ يَحْطُوطُهَا ... حتى دنوتُ إذ الظلامُ دَنَا لها ... يذكر امرأة
; ومنه قيل للصائم : هو يرعى الشمس يعني أن تغيب ; وكذلك الساهر يرعى النجوم . وقال
أبو عبيد : وقد فسّر بعض الفقهاء قوله : ورَّع يقول : بره من السرقة ولا تتهمه يذهب [
به -] إلى الورع وليس هذا من الوَرَع في شيء إنما هذا رخصة من عمر في الإقدام عليه
وكذلك يروى عن ابن عمر أنه رأى لِمَصًّا في داره قال : فطلبَ السيف أو غيره من السلاح
ليقدّمَ عليه وكذلك يروى عن ابن سيرين [أنه -] قال : ما كانوا يُمسكون عن اللصِّ إذا
دخل دار أحدهم تأثُّماً